

نبذة عن الاضطرابات النفسية



إلا أن الغالبية العظمى - ما يتراوح بين 76% و85% - من الذين يعانون اضطراباً نفسياً في البلدان الأشد فقراً لا يتلقون العلاج. ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم توفر الموارد أو عدم استخدامها كما ينبغي، ولكنه يرجع أيضاً إلى أن انتشار الأفكار المغلوطة عن المرض النفسي والوصم الاجتماعي المصاحب له يمكن أن يكونا من العوائق الخطيرة التي تحول دون تلقي الناس للمساعدة.

وعلى الرغم من أن الاضطرابات النفسية يمكن علاجها بنجاح، يعتقد كثير من الناس أنها غير قابلة للعلاج أو أن أصحاب الاضطرابات النفسية أفضاظ أو غير أذكيا أو غير قادرين على اتخاذ القرارات. ويمكن أن تؤدي هذه الوصمة الاجتماعية إلى إساءة المعاملة والرفض والعزلة، وقد تسبب في حرمان المصابين من الحصول على الرعاية الصحية أو الدعم.

ولذلك من الضروري رفع مستوى الوعي بالاضطرابات النفسية. ولا بد أن يدرك الجميع أن هذه الاضطرابات شائعة جداً، وأنها قد تحدث لأي شخص ويمكن علاجها بنجاح. ولا يختلف أصحاب الاضطرابات النفسية عن أي شخص آخر.

هذه حلقة من سلسلة صحائف وقائع تصدرها منظمة الصحة العالمية لإمداد عامة الناس بمزيد من المعلومات عن الاضطرابات النفسية وكيفية علاجها. ويمكن تنزيل جميع صحائف الوقائع مجاناً من الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية في العنوان الآتي: www.emro.who.int/mnh

الاضطرابات النفسية مشكلة صحية شائعة في شتى أنحاء العالم، وتصيب الناس في جميع البلدان وفي كل الثقافات.

المرض النفسي .. تحد عالمي

يوجد دائماً شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص على مستوى العالم يعاني اضطراباً نفسياً، وتوجد أسرة واحدة تقريباً من بين كل أربع أسر لدى أحد أفرادها اضطراب نفسي. ويتسبب الانتحار في وفاة أكثر من 800 ألف شخص كل عام، وهو ثاني أكثر أسباب الوفاة شيوعاً في صفوف الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً. ويحدث نحو ثلاثة أرباع حالات الانتحار جميعها في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وتصيب الاضطرابات النفسية والعصبية أشخاصاً من جميع الأعمار. ويعاني نحو 20% من الأطفال والمراهقين على مستوى العالم من مشكلات أو اضطرابات نفسية، ويبدأ نصف الاضطرابات النفسية تقريباً قبل سن الرابعة عشرة.

الاضطرابات النفسية يمكن علاجها بنجاح

الجانب السار في هذا الأمر هو أن العلاج الفعال متاح من خلال الأدوية، أو العلاج النفسي الاجتماعي كتقديم المشورة النفسية، أو كليهما معاً. واكتشاف الاضطرابات النفسية واتخاذ التدبير العلاجي الفعال لها مبكراً من العوامل الأساسية لضمان حصول الأشخاص على الرعاية التي يحتاجون إليها.